

خَبِرُ مُفَاخِرَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَ

رَوَى أَنَّهُ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ هُوَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ عَ يَأْكُلَانِ تَمْرًا فِي الصَّحْرَاءِ إِذْ تَدَاعَايَا بَيْنَهُمَا بِالْكَلَامِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ النَّبِيَّ صَ يُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْكَ فَقَالَتْ وَ أَعْجَبًا مِنْكَ يُحِبُّكَ أَكْثَرَ مِنِّي وَ أَنَا ثَمْرَةٌ فُوَادِهِ وَ عَضُوٌّ مِنْ أَعْضَائِهِ وَ غُصْنٌ مِنْ أَعْصَانِهِ وَ لَيْسَ لَهُ وَ لَدَّ غَيْرِي فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ عَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَاْمُضِي بِنَا إِلَى أَبِيكَ مُحَمَّدَ صَ قَالَ فَمَضَيْنَا إِلَى حَضْرَتِهِ صَ فَتَقَدَّمَتْ وَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَ أَيْنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ عَلِيٌّ عَ قَالَ النَّبِيُّ صَ أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ عَلِيٌّ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ فَعِنْدَهَا قَالَ سَيِّدُنَا وَ مَوْلَانَا الْإِمَامُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنَا وَ لَدَّ فَاطِمَةُ ذَاتَ التَّقَى قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى قَالَ عَلِيٌّ عَ وَ أَنَا ابْنُ الصَّفَا قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا ابْنَةُ سَدْرَةَ الْمُتَهَيَّ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا فَخْرُ الْوَرَى قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ دَنَا فَدَلَّيْ وَ كَانَ مِنْ رَبِّهِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا وَ لَدَّ الْمُحْصَنَاتِ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا بِنْتُ الصَّالِحَاتِ وَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ عَلِيٌّ خَادِمِي جِبْرَائِيلُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا خَاطِبِنِي فِي السَّمَاءِ رَاحِيلُ وَ خَدَمْتَنِي الْمَلَائِكَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا وَ لَدْتُ فِي الْمَحَلِّ الْبَعِيدِ الْمُرْتَقَى قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا زُوجْتُ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَ كَانَ مَلَائِكِي فِي السَّمَاءِ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا حَامِلُ اللِّوَاءِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ مَنْ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا الضَّارِبُ عَلَى التَّنْزِيلِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا صَاحِبَةُ التَّوِيلِ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا شَجْرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنِينَ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الشَّجْرَةُ الَّتِي تُخْرَجُ أَكْلُهَا أَعْنَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنُ الْحَكِيمُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ النَّبِيِّ صَ الْكَرِيمِ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ الصَّادِقِ الْأَمِينِ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا لَيْثُ الْحُرُوبِ قَالَتْ فَاطِمَةُ

الفضائل (لابن شاذان القمي)، ص: 81

أَنَا مَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ بِهِ الذُّنُوبَ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتِمِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ سَيِّدِ الْعَالَمِ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا سَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ قَالَتْ أَنَا ابْنَةُ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى قَالَ عَلِيٌّ أَنَا الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا ابْنَةُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا ابْنَةُ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا الشُّجَاعُ الْكَمِيُّ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ أَحْمَدِ النَّبِيِّ صَ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا الْمُبْطَلُ الْأَرْوَعُ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا الشَّفِيعُ الْمُسْتَفْعُ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا ابْنَةُ مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا قَاتِلُ الْجَانِّ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا ابْنَةُ رَسُولِ الْمَلِكِ الدِّيَّانِ قَالَ عَلِيٌّ أَنَا خَيْرَةُ الرَّحْمَنِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا خَيْرَةُ النَّسْوَانِ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا مُكَلَّمُ أَصْحَابِ الرِّقِيمِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ مَنْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ بِهِمْ

رءوفٌ رَحِيمٌ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ نَفْسِي نَفْسَ مُحَمَّدٍ صَ حَيْثُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ  
 قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الَّذِي قَالَ فِي أَبْنَاءِنَا وَ أَبْنَاءِكُمْ وَ نِسَاءِنَا وَ نِسَاءِكُمْ قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا عَلَّمْتُ شِيعَتِي الْقُرْآنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ  
 وَ أَنَا يُعْتَقُ اللَّهُ مِنْ أَحِبَّنِي مِنَ النَّيْرَانِ قَالَ أَنَا شِيعَتِي مِنْ عِلْمِي يَسْطُرُونَ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا مِنْ بَحْرِ عِلْمِي يَغْتَرِفُونَ  
 قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا الَّذِي اشْتَقَّ اللَّهُ تَعَالَى اسْمِي مِنْ اسْمِهِ فَهُوَ الْعَالِي وَ أَنَا عَلِيُُّّ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا كَذَلِكَ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَ أَنَا  
 فَاطِمَةُ قَالَ عَلِيُُّّ عَ أَنَا حَيَاةُ الْعَارِفِينَ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا مَسْلُوكُ نَجَاةِ الرَّاعِيَيْنِ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا الْحَوَامِيمُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ  
 أَنَا ابْنَةُ الطَّوَّاسِينِ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا كَنْزُ الْغِنَى قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الْكَلِمَةُ الْحُسْنَى قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا بِي تَابَ اللَّهُ عَلَيَّ آدَمَ فِي  
 خَطِيئَتِهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا بِي قَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا كَسَفِينَةُ نُوحٍ مِنْ رَكْبِهَا نَجَا قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا أُشَارُكَكَ  
 فِي الدَّعْوَى قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا طُوفَانُهُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا سَوْرَتُهُ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا النَّسِيمُ الْمُرْسَلُ لِحِفْظِهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا  
 مِنْ أَنْهَارِ الْمَاءِ وَ اللَّبَنِ وَ الْخَمْرِ وَ الْعَسَلِ فِي الْجَنَانِ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا الطُّورُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الْكِتَابُ الْمَسْطُورُ قَالَ  
 عَلِيُُّّ

الفضائل (لابن شاذان القمي)، ص: 82

وَ أَنَا الرُّقُّ الْمَشْهُورُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا السَّفْفُ الْمَرْفُوعُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الْبَحْرُ  
 الْمَسْجُورُ قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا عِلْمِي مِنَ النَّبِيِّينَ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا ابْنَةُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا  
 الْبُرُّ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا مِنْ شَبْرٍ وَ شَبِيرٍ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا بَعْدَ الرَّسُولِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَتْ أَنَا الْبِرَّةُ الزَّكِيَّةُ  
 فَعِنْدَهَا قَالَ النَّبِيُّ صَ لَا تُكَلِّمِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ ذُو الْبُرْهَانِ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا ابْنَةُ مَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا الْبَطِينُ  
 الْأَصْلَحُ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَنَا الْكَوْكَبُ الَّذِي يَلْمَعُ قَالَ النَّبِيُّ صَ فَهُوَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا خَاتُونُ يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ فَاطِمَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ لَا تُحَامِ لِابْنِ عَمِّكَ وَ دَعْنِي وَ إِيَّاهُ قَالَ عَلِيُُّّ صَ يَا فَاطِمَةُ أَنَا مِنْ  
 مُحَمَّدٍ عَصْبَتِهِ وَ نُحْبَتِهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا لِحَمِّهِ وَ دَمِهِ قَالَ عَلِيُُّّ أَنَا الصُّحْفُ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الشَّرْفُ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا  
 وَلِيُّ زُلْفَى قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الْخَمِصَاءُ الْحَسَنَاءُ قَالَ عَلِيُُّّ وَ أَنَا نُورُ الْوَرَى قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ أَنَا الزَّهْرَاءُ فَعِنْدَهَا قَالَ النَّبِيُّ  
 صَ لِفَاطِمَةَ يَا فَاطِمَةُ قُومِي وَ قَبْلِي رَأْسَ ابْنِ عَمِّكَ فَهَذَا جِبْرِئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ عَزْرَائِيلُ مَعَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُحَامُونَ مَعَ عَلِيٍّ عَ وَ هَذَا أَخِي رَاحِيلُ وَ دَرْدَائِيلُ مَعَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَنْظُرُونَ بِأَعْيُنِهِمْ قَالَ  
 فَقَامَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ فَقَبَّلَتْ رَأْسَ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَ وَ قَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ بِحَقِّ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَ مَعْدِرَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَيْكَ وَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ قَالَ فَوَهَبَهَا الْإِمَامُ عَ وَ قَبَّلَتْ يَدَيْ أَبَيْهَا عَ